د. بسام أبو عبد الله

وصمة عار!

ليست هي المرة الأولى التي يكذب فيها الغرب الجماعي فيما يتعلق بقضايا منطقتنا، والحديث عما يسميه حق الدفاع عن النفس لإسرائيل، وكأن قوات الاحتلال يحق لها الدفاع عن أنفسها ضد من تحتلهم وتضطهدهم وتقتلهم وتحاصرهم وتجوعهم، وتعمل على تدمير أسس حياتهم الإنسانية.

إذا كانت الذاكرة قصيرة دعوني أذكركم بملف أسلحة الدمار الشامل في العراق، ومشهد وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول في الخامس من شباط ٢٠٠٣، حينما قال أمام مجلس الأمن الدولي بالحرف: «ما نقدمه لكم هي حقائق واستنتاجات مبنية على استخبارات قوية تؤكد امتلاك العراق أسلحة دمار شامل»، كان يجلس خلفه آنذاك مدير وكالة الاستخبارات الأميركية جورج تينيت، وقام باول برفع أنبوبة الشهيرة التي كانت تحوي مسحوقاً أبيض إشارة للجمرة الخبيثة، وصوراً لأقمار اصطناعية، وأكد أن هذه الأدلة لا يمكن دحضها، مطالباً مجلس الأمن منح الولايات المتحدة الضوء الأخضر للقيام بعمل عسكري ضد العراق.

بعد عامين تقريباً من احتلال العراق، وإسقاط النظام العراقي قال كولن باول إن ما فعله في مجلس الأمن وخطابه ذاك سيظل «وصمة عار في مسيرته السياسية»، وأضاف: «إنه فعلاً نقطة سوداء لأنني كنت أنا الذي قدمته باسم الولايات المتحدة إلى العالم، وسيظل ذلك جزءاً من حصيلتي».

الإعلام الأميركي وصف ما حدث بأنه «كذبة القرن» رغم أن هذا الإعلام كان آلة الحرب الأخرى التي روجت للرأي العام داخل الولايات المتحدة وخارجها لكذبة القرن، أي إنه إعلام كاذب منافق، لا يستند إلى أي قيم أو مبادئ أو حرية أو موضوعية، كما سوقوا لنا لعقود وقرون من الزمن، وطلبوا منا أن نقتدي بمدارسه، ونتعلم منه معنى الحرية والرأي الآخر والانفتاح والديمقراطية، وكنا نجلد الذات صباح مساء، ونطرح السؤال: متى نصبح مثلهم ونتطور، ومتى نصل إلى رقيهم، وإنسانيتهم المرهفة وإعلامهم المتطور؟ هكذا كان كثيرون يطرحون الأسئلة بغزارة، ويطلبون بإلحاح أن نتطور لنصبح مثلهم وعلى شاكلتهم!

الحالة السورية كانت أنموذجاً آخر لوصمة العار الغربية وأذرعها في المنطقة حينما روجت لكذبة القرن الأخرى: أظافر الأطفال في درعا، من دون أن يسأل أحد ما عن الأدلة والبراهين، وسوقوا هذه الكذبة، كما سوقوا الكذبة المتعلقة باستخدام الكيميائي، وزوروا التقارير الدولية ذات العلاقة، مستدينين إلى شخصيات مثل كولن باول تستطيع أن تحلف أغلظ الإيمان بأنه تم استخدام هذا السلاح بالاعتماد على منظمة استخباراتية بريطانية اسمها «الخوذ البيضاء»، وعلى مرصد لحقوق الإنسان يقوده شخص شبه متعلم وفاشل، ليحدد ماذا على العالم أن يفعل تجاه سورية؟

نحتاج لمجلدات كي نكتب عن وصمات العار الغربية في الحالة السورية في السياسة والإعلام، وحبال الكذب والأكاذيب التي كانت تستخدم في أهم وسائل الإعلام الغربية وأكثرها شهرة تجاه بلدنا وشعبنا ورئيسنا.

لن أتحدث عن كذبة القرن، ووصمة العار في ليبيا مثلاً، وشن العدوان عليها، ونشر التطرف والإرهاب، ولن أتحدث عن الصهيوني برنارد ليفي ملهم ثوار «الربيع العربي»، الذي كان يراقصهم من ليبيا إلى سورية، ويحرضهم على تدمير بلادهم، وسرقة قوت شعبهم، والعمل كأجراء لدى قوى الاحتلال، وكمجرمين ومرتزقة لدى حلف الناتو، ولدى إسرائيل، لذلك فإن مقاومة الشعب السوري وتضحياته الهائلة سينكرها التاريخ كثيراً كجزء أساسي من مواجهة قوى الاحتلال والهيمنة.

الآن يعود هذا الغرب الجماعي لممارسة حفلة الكذب والخداع نفسها لكن في فلسطين، وفي قطاع غزة، على وقع إبادة جماعية، وتطهير عرقي، وتدمير شامل، دون أن يرف له جفن بوجوه جديدة مثل: الرئيس الأميركي جو بايدن، ووزير خارجيته أنتوني بلينكن، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز، ونتنور، ومتى نصل إلى رقيهم، وإنسانيتهم المرهفة وإعلامهم المتطور؟ هكذا كان كثيرون يطرحون الأسئلة بغزارة، ويطلبون الحقيقة التي يجب أن نؤكدها مع الحقيقة الأخرى: أظافر الأطفال في الحالة السورية كانت أنموذجاً آخر لوصمة العار الغربية بشار الأسد في حديثه الأخير لكوادر وزارة الخارجية في ٢٦ تشرين الأول ٢٠٢٣ حينما أكد أن «اتهام الغرب وأميركا بالتعامل على أساس المعايير المزدوجة هو اتهام غير دقيق، والصحيح أن الغرب وأميركا يتبنهجون معياراً واحداً في سياستهم، وهو الانحياز الدائم لصالحهم على حساب مصالح الشعوب والدول الأخرى، ولعل ذلك أحد أبرز الأسباب التي تشكل الصراعات في مناطق كثيرة في العالم، ومن بينها منطقتنا التي تشهد الآن حرباً على غزة، تمثل أنموذجاً صارخاً لهذا الانحياز».

إن وصمات العار التي أشرت إليها في مقالي لا يرونها في الغرب كذلك لأنهم يعيشون حالة انحطاط ليس فقط على المستوى الأخلاقي، إنما حتى على المستوى الفكري، كما يشير الرئيس الأسد في موضع آخر. ويأتي الإعلام الغربي ليظهر هذه السطحية، والعنصرية ويرفقها بحبال الأكاذيب والادعاءات المنافقة.

وصمة العار الحقيقية هي تلك التي تتعلق بنا، عندما لا نفهم هذا الغرب المتراجع والآفل، ويعود بعض السطحيين لتبجيله وتبرير أفعاله، ووصمة العار الأخرى إذا لم ندرك أن المقاومة وحدها هي طريق خلاصنا نحو الحرية والاستقلال الحقيقي والسيادة الوطنية، ودون ذلك فإن المخطط الموضوع يهدف لإبادة جماعية ليس للفلسطينيين كما نرى الآن، بل لكل العرب جميعهم، بلداً بلداً، نساء وأطفالاً وشيوخاً، والتاريخ لن يرحم أبداً أولئك الذين ينسون أو يتناسون ما تقوله إمبراطورية الأكاذيب كما سمتها الصين، منذ عقود من الزمن.

الوقت حان لمعرفة طريق بناء المصالح الحقيقي الذي يقوم على احترام أنفسنا أولاً، والخلاص من العبودية للغرب صاحب وصمات العار الغربية، والتي لا تخجله أبداً لأنه قادر على استبدال الوجوه من كولن باول إلى أنتوني بلينكن.

دخول وتجهيز مزيد من القوافل.. والسماح بإجلاء عدد من الأجانب وعشرات المصريين

مصر تقترب من التوصل إلى هدنة إنسانية في قطاع غزة لتبادل الأسرى والمحتجزين

كشفت مصادر مطلعة أن مصر تقترب من التوصل إلى هدنة إنسانية في قطاع غزة لتبادل الأسرى والمحتجزين، على حين أعلنت الأمم المتحدة أن مصر وافقت على شفر فريق أممي يتخذ من مدينة العريش مقراً له وذلك من أجل تقديم المشورة بشأن توصيل المساعدات للقطاع، وذلك بالتزامن مع تجهيز ٧٠٠ شاحنة تمهيداً لعبورها معبر رفح، وذلك مع إعلان الجانب الفلسطيني عن السماح بعبور عدد من حملة الجنسيات الأجنبية من القطاع إضافة إلى ١٠٧ مصريين.

فقد نقلت قناة «القاهرة الإخبارية» عن مصادر مصرية مطلعة أن القاهرة تقترب من التوصل إلى هدنة إنسانية في قطاع غزة لتبادل الأسرى والمحتجزين.

وذكرت المصادر أن الاتصالات المصرية تهدف إلى تبادل بعض الأسرى والمحتجزين، لافتة إلى أن هناك مؤشرات إيجابية على اقتراب التوصل إلى اتفاق في هذا الشأن مع كل الأطراف.

بالتوازي نقل موقع «العربية – نت» عن المتحدث باسم الأمم المتحدة قوله في تصريح صحفي: إن الحكومة المصرية وافقت على شفر فريق أممي تقني إنساني لتقديم المشورة لجمعية الهلال الأحمر المصري، بشأن توصيل المساعدات إلى غزة حيث سيتخذ من مدينة العريش القريبة من رفح مقراً له.

هذا وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني تسلمه أول من أمس ١٨ شاحنة محملة بالمساعدات عبر معبر رفح، تحتوي على أغذية ومياه ومساعدات إغاثية ومستلزمات طبية وأدوية.

وذكر أن عدد الشاحنات المستلمة منذ ٢١ تشرين الأول الماضي وحتى أول من أمس بلغ ٦٥٠ شاحنة، أي ما يعادل نحو ٣٦ شاحنة في اليوم الواحد، فيما لم تسمح قوات الاحتلال حتى الآن بإدخال الوقود إلى القطاع.

إلى ذلك، أعلنت هيئة المعابر الفلسطينية عن السماح بعبور عدد من حملة الجنسيات الأجنبية من القطاع إلى ١٠٧ مصريين، وطالبتهم بالتوجه إلى معبر رفح لدخول الأراضي المصرية.

في السياق نقلت وكالة «تاس» الروسية عن سفير الكيان الإسرائيلي لدى موسكو، ألكسندر بن تسيفي، أن الحصول على موافقة بشأن قوائم المواطنين الروس لإجلائهم من قطاع غزة عبر معبر رفح قد يستغرق نحو أسبوعين.

وبوفقا لـ«بن تسيفي»، حدد الجانب المصري عدداً للأشخاص الذين يتم إجلاؤهم يتراوح بين ٥٠٠ و٦٠٠ شخص يومياً، وردا على سؤال حول المدة التي قد يستغرقها تنسيق خروج الروس من غزة عبر معبر رفح، قال بن تسيفي: «قد يستغرق الأمر، إذا سمحوا لـ٦٠٠ شخص بالمرور يومياً، نحو أسبوعين، وحول ساعدت قوة، أعلنت مصادر مصرية أنه يجري تجهيز ٧٠ شاحنة تمهيداً لعبورها معبر رفح.

وأقلعت صباح أمس الطائرة الإغاثية السادسة عشرة من الجسر الجوي الكويتي لإغاثة قطاع غزة متجهة إلى مدينة العريش وعلى متنها عشرة أطنان من المواد والمستلزمات الطبية، وذلك حسبما ذكر موقع «اليوم السابع» المصري.

في السياق أعلن وزير الدفاع الإيطالي جويدو كروزيتو، أن بلاده بصدد إرسال مستشفى عائم بطاقم مكون من ١٧٠ فرداً إلى سواحل غزة، حسبما ذكرت قناة «القاهرة الإخبارية».

وكالات

حزب الله يستهدف قوتي مشاة إسرائيليتين قرب ثكنة «دوفيف» ومحيط قاعدة «شوميرا»

ثأراً للمسعفين الأربعة الذين جرحوا جراء استهداف سيارتهم الأحد الماضي في جنوب لبنان، استهدفت المقاومة الإسلامية اللبنانية في «حزب الله»، أمس، قوة مشاة إسرائيلية قرب ثكنة «دوفيف» موقعة فيها إصابات مؤكدة بين قتيل وجريح، وذلك تزامناً مع استهداف مقاتليها بالأسلحة المناسبة لقوة مشاة إسرائيلية أخرى في محيط قاعدة «شوميرا» وموقع يطلق بلدية بالأسلحة المناسبة.

وفق «حزب الله»، في بيان نقله موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني: إنه «ردا على العدوان الصهيوني الآثم الذي استهدف سيارة إسعاف تابعة لكشافة الرسالة الإسلامية، هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية بعد الساعة «٢٠:٠٠» من بعد ظهر يوم الأربعاء ٢٠٢٣/١١/٨ بالأسلحة المباشرة قوة مشاة إسرائيلية قرب ثكنة دوفيف وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة بين قتيل وجريح».

وعقب ذلك، نقلت قناة «المنار» عن وسائل إعلام إسرائيلية زعمها، إصابة جنديين إسرائيليين فقط، جراء صاروخ موجه أطلقه حزب الله تجاه ثكنة «دوفيف».

والأحد الماضي، استهدف جيش الاحتلال الإسرائيلي سيارة إسعاف تابعة لكشافة الرسالة الإسلامية في وادي الضبيعة غرب طيرحرفا، أثناء توجهها لنقل جريح، ما أدى لإصابة طاقمها المكون من ٤ مسعفين بجروح.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أعلن الإعلام الحربي في «حزب الله»، في بيان نقله موقع «النشرة» أن «مجاهدي المقاومة الإسلامية استهدفوا موقع بياض بليدا بالأسلحة المناسبة، كما أعلنت المقاومة الإسلامية في بيان آخر، أن مقاتليها استهدفوا بالأسلحة المناسبة قوة مشاة إسرائيلية في محيط قاعدة «شوميرا»، وفق موقع «الميادين نت»، في ذكر أيضاً أن المقاومة استهدفت مواقع العاصي العسكري و«بركة ريشا» و«الجرداح» التابعة للاحتلال في شمال فلسطين المحتلة.

وفي السياق، تحدثت قناة «المنار» عن تعرض هدف عسكري إسرائيلي عند حدود بلدة الضهيرة في القطاع الغربي للاستهداف، فيما ذكرت «النشرة»، أن صاروخاً موجهاً أطلق باتجاه موقع «يفتاح» العسكري الإسرائيلي مقابل القطاع الأوسط من جنوب لبنان.

وسائل إعلام إسرائيلية من جهتها تحدثت عن إطلاق صاروخ مضاد للدبابات وقذائف هاون من لبنان تجاه الجليل الغربي، بحسب «المنار» التي نقلت عنها أيضاً في وقت لاحق أن التنبيه الذي تم تفعيله في الجليل الغربي ناجم عن خطأ في التشخيص ولم يطلق أي صاروخ من لبنان.

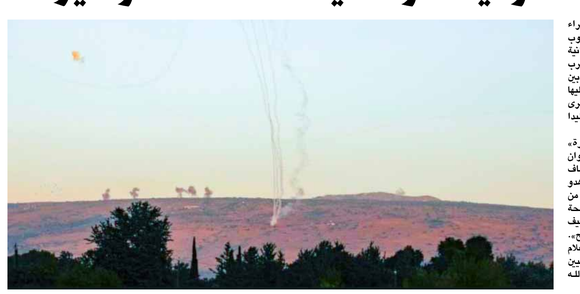

المقاومة الإسلامية في لبنان استهدفت قوة مشاة إسرائيلية في محيط قاعدة «شوميرا» وأخرى في ثكنة «دوفيف» (عن الانترنت)

بالمقابل، واصل الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته على أطراف قرى في القطاعين الشرقي والغربي في جنوب لبنان، حسب «الميادين نت» الذي أكد سقوط قذائف مدفعية إسرائيلية على أطراف بلدة الماري في القطاع الشرقي، ومحيط بلدة رامية في القطاع الغربي.

كذلك، تحدث الموقع عن قصف مدفعي من موقع «بركة ريشا» الإسرائيلي باتجاه أطراف بلدات عيتا الشعب وميس الجبل وبليدا ومحيبيب، تزامناً مع استهداف الاحتلال مرتفعات حلتا بقذائف وقنابل حارقة وسقوط ٣ صواريخ أطلقها الاحتلال على ملعب لكرة القدم في بلدة حولا وعلى منزل فيها.

وفي وقت لاحق أمس، تحدثت قناة «المنار» عن استهداف مدفعية جيش الاحتلال أطراف بلدتي بارون وحلتا ومنطقتي اللبونة ووادي مغلم من رامية وبيت ليف، تزامناً مع محاولة الاحتلال إحراق الأحراج في أطراف بلدة حلتا وكفرشوبا بإطلاق القذائف الضوئية والانشطارية.

وفي سياق متصل، ذكر «لبنان ٢٤» الإلكتروني، أن طائرة مسيرة للاحتلال الإسرائيلي، قصفت سيارة مدنية على طريق عام بلدة حولا الجنوبية، كانت عائلة في داخلها.

وأضافت إن العائلة نجت بأعجوبة، لأن الصاروخ لم ينفجر.

وكالات

نزوح أكثر من ٧٠ بالمئة من سكان القطاع داخلياً.. وعدد المجازر ارتفع إلى ١٠٩٨

٣٢ يوماً على حرب الإبادة في غزة والشهداء إلى ١٠٥٦٩

واصل العدو الإسرائيلي لليوم الـ٣٣ صب نيران طائراته وآلته العسكرية على رؤوس أهالي قطاع غزة الذي حوله إلى لهيب نار، مارفع حصيلة الشهداء إلى ١٠٥٦٩، وخروج أكثر من نصف المستشفيات عن الخدمة، ونزوح أكثر من ٧٠ بالمئة من السكان.

وذكرت قناة «الميادين» أن وزارة الصحة في غزة، أعلنت أمس ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى ١٠٥٦٩ شهيداً، من بينهم ٤٣٢٤ طفلاً، و٢٨٣٣ سيدة، و٦٤٩ مسناً، إضافة إلى إصابة ٢٦٤٧٥ مواطناً منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وأكدت الوزارة أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب ٢٧ مجزرة خلال الساعات الماضية راح ضحيتها ٢٤١ شهيداً، مشيرة إلى أن ٤٩ بالمئة من الضحايا في الساعات الماضية كانوا من جنوب قطاع غزة، مما ينفي ادعاء الاحتلال الإسرائيلي بأنها «مناطق آمنة».

ولفتت إلى أن حصيلة المجازر التي ارتكبها الاحتلال بحق الأحياء الفلسطينية ارتفعت إلى ١٠٩٨ عائلة، بينما تلقت الوزارة ٢٥٥٠ بلاغاً عن مفقودين، بينهم ١٣٥٠ طفلاً ما زالوا تحت الأنقاض منذ بدء العدوان.

قناة «الميادين» أوضحت أن الطيران الحربي الإسرائيلي، استهدف محيط المستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة، حيث أسفر وصول ٩ شهداء إلى المستشفى، وأفادت بأن القصف المدفعي تواصل على حي الزيتون والشجاعية، إضافة إلى مناطق شمال النصيرات، لافتة إلى أن طائرات الاحتلال استهدفت منزلاً يعود لعائلة شحادة في منطقة المخيم نفسه.

وأعلنت وزارة الداخلية في غزة ارتفاع شهيدين في قصف من طائرات الاحتلال على منطقة «أرض أبو سليم» في مخيم النصيرات، بينما ارتقى ٧ شهداء وعدد من الإصابات في قصف طائرات الاحتلال منزلاً قرب صيدلية الزهور في الزريقات في مخيم النصيرات وسط القطاع.

وأعلنت وزارة الداخلية في غزة ارتفاع شهيدين الشهداء من جراء القصف الإسرائيلي على منطقتي شارع الطواحين والسوق بحي الشجاعية شرق مدينة غزة.

بدورها نقلت وكالة «وفا» الفلسطينية عن وزارة الصحة إشارتها إلى توقف ١٨ مستشفى من أصل ٣٥ تضم مرافق للمرضى الداخليين، عن العمل، كما تم إغلاق ٧١ بالمئة من جميع مرافق الرعاية الأولية في كل أنحاء غزة بسبب الأضرار أو نقص الوقود.

العدو الإسرائيلي واصل لليوم الـ٣٣ صب نيران طائراته وآلته العسكرية على أهالي قطاع غزة ما أدى لنزوح أكثر من ٧٠ بالمئة من السكان (عن الانترنت)

وسجلت الوزارة ١٣٠ اعتداء على القطاع الصحي، حيث استشهد ١٩٣ من الكوادر الصحية، و٣٦٦ من الدفاع المدني، وجرح أكثر من ١٢٠، في حين تضررت ٥٠ سيارة إسعاف بينها ٤٥ توقفت عن العمل بشكل كامل.

كما أوقف ٥٥ بالمئة من شركاء القطاع الصحي عملياتهم من جراء الأضرار الكبيرة في البنية التحتية، فيما أدى العدوان المستمر إلى نزوح معظم الأدوية الصحية، ما أجبر المستشفيات على العمل بأقل من ثلث الاحتياج اللازم لعلاج العدد الكبير من الجرحى، في حين لا تزال المستشفيات تعاني من نقص حاد في الوقود، ما يؤدي إلى تقنين صارم واستخدام محدود لمولدات الكهرباء في الوظائف الأساسية فقط، حسب الوزارة.

وتوقعت إلى احتمال توقف حاضنات حديثي الولادة التي تؤوي ١٣٠ طفلاً لافتة إلى وجود ٣٥٠ ألف مريض من المصابين بالأمراض غير المعدية، و١٠٠٠ مريض بحاجة إلى غسيل الكلى، حيث إن ٨٠ بالمئة من آلات الغسيل موجودة في مستشفيات شمال غزة.

وأوضحت الوزارة أن الأطباء ما زالوا مجبرين على إجراء العمليات الجراحية من دون تخدير، وعمليات بتر الأطراف، بمن في ذلك أولئك الذين أصيبوا نتيجة القصف والنساء اللواتي يلدن بعمليات قيصرية.

وأضافت: إن ١١٧ ألف نازح إلى جانب الطواقم الطبية والمسير شتتها الاشتباكات الرئاسية على المرافق الصحية، لافتة إلى أن هناك ١,٥ مليون مواطن نزحوا في غزة داخلياً، ما يعادل أكثر من ٧٠ بالمئة من سكان القطاع، حيث يعيش نحو ٤٠٠,٦٩٠ مواطن في ١٤٩ ملجأ طوارئ مخصصاً لوكالة «أونروا».

كما يقيم ١٢١,٧٥٠ مواطناً في المستشفيات والكنائس والمباني العامة الأخرى، وحوالي ٩٩,١٥٠ في ٨٢ مدرسة غير تابعة لـ«أونروا»، ويقيم النازحون المتبقون الذين يبلغ عددهم ٦٠٠ ألف شخص مع عائلات مضيفة، حيث انتقل ١٥٠ ألف مواطن إلى مراكز الإيواء في الأيام القليلة الماضية بحثاً عن الطعام والخدمات الأساسية، وفقاً للوزارة التي أشارت إلى أن ١٥ بالمئة من النازحين قسراً يعانون من إعاقات مختلفة، كما أن معظم مراكز الإيواء غير مجهزة بشكل كاف لتلبية احتياجاتهم، كما تلوح في الأفق كارثة صحية عامة في ظل النزوح الجماعي واكتظاظ الملاجئ.

وبينت الوزارة أن نحو ٣٥ ألف دونم سكنية تعرضت للتدمير الكامل، و١٦٥ ألف وحدة تعرضت لتدمير جزئي، وأن هناك ١٥ مرفقاً صحياً و١٩ عيادة صحة أولية تعرضت للتدمير أيضاً، مشيرة إلى أن هناك ٢٢١ مدرسة مدمرة، منها ٣٨ مدرسة مدمرة كلياً، على حين تعرضت ٤٢ منشأة تابعة لـ«أونروا» للتدمير بما في ذلك الأماكن التي لجأ إليها النازحون، كما تضررت ٦ كنائس و٥٦ مسجداً نتيجة القصف.

وأوضحت أن ما مجموعه ٥٠ نازحاً يقيمون في مبانٍ «أونروا» استشهدوا، في ١١٧ ألف نازح إلى جانب الطواقم الطبية والمسير شتتها الاشتباكات الرئاسية على المرافق الصحية، لافتة إلى أن هناك ١,٥ مليون مواطن نزحوا في غزة داخلياً، ما يعادل أكثر

استهداف قاعدة الشدادي.. والبنتاغون أعلن إصابة ٤٦ جندياً بهجمات المقاومة في سورية

الاحتلال الأميركي يلغي تسيير دورياته خشية استهدافها

قوات لجيش الاحتلال الأميركي في ريف الحكسة (أ ف ب – أرشيف)

وسط أنباء عن استهداف قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في منطقة الشدادي، دوى انفجار شديد في محيط منطقة التنف التي أنشأ الاحتلال قاعدة فيها على الحدود السورية العراقية الأردنية، وذلك بالتزامن مع إلغاء الأخير دورات تدريبية لجنوده في قواعده المنتشرة في سورية وتسيير دوريات يرتبه لهم خشية من استهدافهم من المقاومة العراقية، وإعلان واشنطن ارتفاع عدد المصابين من قواتها إلى ٤٦ جندياً نتيجة هجمات المقاومة.

وتحدث موقع «الميادين نت»، أمس، عن قصف استهدف قاعدة «الشدادي» التي أنشأها الاحتلال الأميركي جنوب الحسكة.

والسبت الماضي، استهدفت المقاومة العراقية قاعدة الاحتلال الأميركي في منطقة الشدادي جنوب مدينة الحسكة بالصواريخ، وأصابتها بشكل مباشر، عقب استهدافها قاعدة حرير الأميركية شمال العراق بطائرتين مسيرتين.

جاء ذلك، في حين دوى انفجار شديد في جهة غرب منطقة «التنف» التي تعرف باسم منطقة «٥٥ كيلومتراً سمع صداه في «مخيم الركبان» للنازحين الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها وتحتجز فيه آلاف النازحين، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

ومنذ أيام تتعرض قواعد الاحتلال الأميركي في العراق وسورية لهجمات بالصواريخ والطيران المسير بشكل مكثف من المقاومة العراقية ردا على دعم واشنطن لكيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة.

بموازاة ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أن عدد أفراد قواتها الذين أصيبوا بجروح خلال الشهر الماضي نتيجة للهجمات غير المسبوقة التي شنتها المقاومة العراقية على القواعد الأميركية في العراق وسورية، ارتفع إلى ٤٦ على الأقل، مع نقل اثنين من الجنود جوا إلى مركز «لاندستول» الطبي الإقليمي في ألمانيا للمراقبة والاسعاف في الرأس عقب إحدى الهجمات.

وأكد حسبما ذكرت موقع قناة «العربية» أمس، أن قواتها من أبرز الأسباب التي تشكل الصراعات في مناطق كثيرة في العالم، ومن بينها منطقتنا التي تشهد الآن حرباً على غزة، تمثل أنموذجاً صارخاً لهذا الانحياز».

إن وصمات العار التي أشرت إليها في مقالي لا يرونها في الغرب كذلك لأنهم يعيشون حالة انحطاط ليس فقط على المستوى الأخلاقي، إنما حتى على المستوى الفكري، كما يشير الرئيس الأسد في موضع آخر. ويأتي الإعلام الغربي ليظهر هذه السطحية، والعنصرية ويرفقها بحبال الأكاذيب والادعاءات المنافقة.

وصمة العار الحقيقية هي تلك التي تتعلق بنا، عندما لا نفهم هذا الغرب المتراجع والآفل، ويعود بعض السطحيين لتبجيله وتبرير أفعاله، ووصمة العار الأخرى إذا لم ندرك أن المقاومة وحدها هي طريق خلاصنا نحو الحرية والاستقلال الحقيقي والسيادة الوطنية، ودون ذلك فإن المخطط الموضوع يهدف لإبادة جماعية ليس للفلسطينيين كما نرى الآن، بل لكل العرب جميعهم، بلداً بلداً، نساء وأطفالاً وشيوخاً، والتاريخ لن يرحم أبداً أولئك الذين ينسون أو يتناسون ما تقوله إمبراطورية الأكاذيب كما سمتها الصين، منذ عقود من الزمن.

الوقت حان لمعرفة طريق بناء المصالح الحقيقي الذي يقوم على احترام أنفسنا أولاً، والخلاص من العبودية للغرب صاحب وصمات العار الغربية، والتي لا تخجله أبداً لأنه قادر على استبدال الوجوه من كولن باول إلى أنتوني بلينكن.

على الولايات المتحدة وقف أعمالها غير القانونية وإنهاء احتلالها

إيران: الجولان جزء لا يتجزأ من سورية وقرار إسرائيل فرض قوانينها عليه باطل وملغى

أكد السفير والممثل الدائم لإيران لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني أن بلاده تعتبر الجولان السوري جزءاً لا يتجزأ من سورية.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» أمس عن إيرواني قوله في اجتماع لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول موضوع الإجراءات وعمليات بناء المستوطنات المؤثرة على حقوق الشعب الفلسطيني وسائر العرب في المناطق المحتلة أن «إيران تدين بشدة الهجمات الإسرائيلية على سورية والتي أدت إلى استشهاد وجرح مواطنين سوريين، فضلاً عن تدمير بنيتها التحتية، وكما جاء في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، فإن قرار إسرائيل بفرض قوانينها وولايتها القضائية وسيادتها على الجولان السوري المحتل هو قرار باطل وملغى وليس له أي آثار قانونية دوليه».

وحول وجود قوات الاحتلال الأميركي على الأراضي السورية، قال إيرواني في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: «إن المنذوب الدائم لسورية لدى الأمم المتحدة أعرب مراراً وتكراراً عن الأمن ذات الصلة، فإن قرار إسرائيل بفرض قوانينها وولايتها القضائية وسيادتها على الجولان السوري المحتل هو قرار باطل وملغى وليس له أي آثار قانونية دوليه».

وأشار سفير إيران لدى الأمم المتحدة: «كما أن الحصار البري والبحري غير القانوني وغير الإنساني المفروض على غزة، وهو أكبر سجن مفتوح في العالم وأكثرها اكتظاظاً بالسكان، لا يزال يؤثر سلباً في حياة جميع السكان المدنيين الفلسطينيين في غزة، ويجب رفع الحصار عن غزة على الفور كما يجب وقف جميع الإجراءات التي تشكل عقاباً جماعياً، بما في ذلك القيود المفروضة على حرية التنقل في الأراضي المحتلة وتدمير المنازل».

ولفت إلى أن الجمعية العامة باعتبارها الضمير الجماعي للمجتمع الدولي تتحمل المسؤولية والواجب في إدانة العدوان الإسرائيلي والتطهير العرقي، وينبغي أيضاً أن تتخذ التدابير اللازمة لمحاسبة إسرائيل على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وأدان إيرواني التهديد الذي أطلقه مسؤولون إسرائيليون وكان آخرهم وزير ما يسمى التراث الإسرائيلي الذي استهدف كامل غزة باستخدام الأسلحة النووية، مشدداً على أن الاحتلال الإسرائيلي يهدد السلام الدولي والإقليمي منذ أكثر من سبعة عقود.

وكالات

دفعة جديدة من العائلات العراقية تستعد لمغادرة مخيم الهول

الحشد العشائري العراقي: نصب كاميرات مراقبة حرارية على الحدود مع سورية

أعلنت وزارة الهجرة العراقية أمس أنها تحضر لاستعادة دفعة جديدة من العراقيين القاطنين في مخيم «الهول» الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» جنوب شرق الحسكة، على حين أفاد قيادي في الحشد العشائري العراقي بنصب كاميرات مراقبة عالية الدقة على طول الشريط الحدودي مع سورية سمحت بمنع تسلل إرهابيي تنظيم داعش.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، قولها: إنها تلقت بلاغاً بالاستعداد لاستقبال دفعة جديدة من العائلات العراقية التي ستغادر مخيم «الهول» ويتراوح عددها بين ١٥٠–١٨٠ عائلة، إذ أوضح المتحدث باسم الوزارة علي عباس جهانكير أن عملية إعادة العائلات مستمرة من دون توقف باعتبارها قراراً حكومياً، إلا أن بعض التوقفات المؤقتة تحصل بسبب أمور لوجستية.

ومن دون أن يحدد عدد أفراد العائلات التي ستغادر المخيم بدقة، قال المتحدث العراقي: «أعتقد أن العدد ينحصر بين ١٥٠–١٨٠ عائلة»، وتضاف هذه الدفعة الجديدة إلى ما مجموعه ٦٥٠٠ فرد حسب جهانكير، كانوا قد عادوا من مخيم الهول على ١١ دفعة منذ أن قررت الحكومة العراقية إعادة رعاياها من المخيم قبل أكثر من عامين.

وأمس الثلاثاء، نقلت وسائل إعلام عراقية عن النائب العراقي شيروان الدوباني قوله إن إدارة مخيم «الهول» تعتزم نقل أكثر من ١٠٠ عائلة عراقية ضمن الدفعة الثانية عشرة، إلى مخيم الجدعة شمال العراق، بعد إنهاء إجراءاتهم من الطرف العراقي.

ويضم مخيم الهول نحو ٥٥ ألف شخص، بينهم ٢٤٢٣ من عائلات عناصر تنظيم داعش الإرهابي المنحدرين من نحو ٦٠ دولة.

وقال مصدر من مخيم الهول يعرف الحسكة الجنوبي الشرقي إنهم بدؤوا بتجهيز الرحلة العراقية واتخاذ الإجراءات الأمنية، تمهيداً لإخراجهم، وأضاف أن عدد العائلات التي سيتم إخراجها أكثر من ١٠٠ عائلة، مشيراً إلى أن المغادرة ستجري بداية الأسبوع المقبل.

في الغضون، أفاد القيادي في الحشد العشائري بمحافظة الأنبار غرب العراق أحمد المحلاوي، – بنصب كاميرات مراقبة حرارية عالية الدقة تقوم برصد أي حركة مشبوهة على طول الشريط الحدودي مع سورية.

وقال المحلاوي في تصريح وفق وكالة الأنباء العراقية «واع» إن «منفذ القائم الحدودي مع سورية غرب الأنبار، لم يسجل أي حالة تسلل أو خرق أمني من عصابات داعش الإجرامية بعد قيام القوات الأمنية بنصب كاميرات مراقبة حرارية عالية الدقة تقوم برصد أي حركة مشبوهة على طول الشريط الحدودي مع سورية».

وأضاف: «إن «التحصينات الأمنية التي أقيمت مؤخراً وضعت حداً لعمليات التسلل لمسلحي التنظيم الإجرامي باتجاه المناطق الصحراوية وقطعت كل إمداداته من جهة منفذ القائم الحدودي مع سورية الأمر الذي خلق حالة من الاستقرار الأمني».

وأثار المحلاوي إلى أن «القوات الأمنية بصنوفها المختلفة وبدعم من طيران الجيش تقوم بعمليات استباقية في حال وجود أي حركة مشبوهة».

وكالات

أسقط ودمر أكثر من عشر مسيرات للإرهابيين بريفي حلب وإدلب

الجيش يستهدف برمايات مدفعية مواقع «النصرة» و«أنصار التوحيد» و«التركستاني» في «خفض التصعيد»

حماة- محمد أحمد خبازي
الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري استهدافه لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في ريف إدلب الجنوبي وريف إدلب الجنوبي بغزارة نارية رداً على خرقه اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد، بالتزامن مع إسقاط وحدات من الجيش العاملة على اتجاه ريفي حلب وإدلب أكثر من عشر مسيرات ومنعها من الوصول إلى أهدافها.

وبيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة استهدفت برمايات من مدفعيتها الثقيلة صباح أمس، مواقع لإرهابيي «النصرة» في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي.

على حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالدفعية والصواريخ مواقع للإرهابيين في كنصورة وسفوهن وبينين بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن نيران الجيش طالت مواقع ونقاط تمركز لها بسمى غرفة عمليات «فتح المبين»، و«أنصار التوحيد»، و«الحزب الإسلامي التركستاني»، وذلك رداً على خرقهم المتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار بقطاعات منطقة خفض التصعيد.

من جهتها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الجيش استهدف الإرهابيين جنوب شرقي مدينة الأتارب، وفي المناطق بين الجينة وكفلوتران بريف حلب الغربي وفي وقت لاحق أمس، تحدثت قناة «المنار» عن استهداف مدفعية جيش الاحتلال أطراف بلدتي بارون وحلتا ومنطقتي اللبونة وو